القيا زجاجتين : الاولى على جندي لكنها لم تنفجر ، والثانية على سيارة ، ولم تنفجر ايضا · والواقع انهما لم يستخدما اية وسيلة لاحراق الزجاجتين اللتين ملئتا بالبنزين · وقد حكم عليهما في ايار ١٩٧٧ بالسجن لمدة ثمانية اعوام ·

عندما تجري التظاهرات . تقام محاكمات عسكرية في منتصف الليل · يقاد المعتقلون امام هذه المحاكم ، دون ان يسمح لهم بتدبير امر الدفاع عن انفسهم ، ويحكم عليهم بغرامات باهظة جدا · ولا توجد امكانية لاستئناف الاحكام الصادرة عن المحاكم العسكرية·

بعد انتهاء المحاكمة يصل المعتقل الى السجن · هنا يبدأ العقاب الحقيقي · العقاب ليس بمعنى سلب حرية المعتقل ، بل بمعنى العذاب اليومي الدائم ·

هناك جدل واسع حول عدد السجناء الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية · الارقام متضاربة ، لان الحكومة الاسرائيلية تريد ابقاء الرقم سرا · توافق الحكومة على ان عدد السجناء هو حوالي ٣٠٠٠ سجين · انا اعتقد ان العدد الحقيقي يتراوح بين ٣٠٠٠ ـ ٧٠٠٠ سجين ·

هناك نوعان من السجون · السجون المختلطة ، حيث يتواجد سجناء يهود اسرائيليون، وسجناء فلسطينيون · وهناك السجون الخاصة بالعرب · من المستحيل عمليا المقارنة بين شروط هذين النوعين من السجون · فسجن عسقلان ـ واظنكم سمعتم به ، هو نموذج السجن الخاص بالفلسطينيين ، في السجون الهولندية تخصص ١٦ م٢ لكل سجين · اما في سجن نابلس فالمساحة المخصصة للسجين هي ٥ر١ م٢ · لقد تبنى المعتقلون في السجون الاخرى جميع مطالب سجناء عسقلان · ليس هناك اسرة · ينام الانسان على الارض مباشرة او على صفيحة رقيقة جدا من المطاط · وبشكل عام ، يرفض المعتقلون السياسيون العمل ، لانه يحمل طبيعة عسكرية · فلقد فرض على معتقلي سجن الرملة صناعة شبكات التمويه للجيش الاسرائيلي ، ولم يكن نضال سجناء الرملة ضد هذا العمل سهلا ، ولكن في نهاية المطاف نال السجناء مطلبهم بعد ان دفعوا ثمن هذا النصر · فالقصاص عندما ترفض القيام بهذا العمل هو البقاء في الزنزانة طوال الوقت · وليس هناك امكانية للخروج من الزنازين المكتظة سوى ساعة واحدة في النهار ، وهي ساعة النزهة داخل باحة مسقوفة ·

يعيش المعتقلون حياة مزرية · يقضون حاجاتهم في الغرفة نفسها حيث ينامون ، وحيث تكون فرشهم او ما يستعملونه بدل الفراش ملتصقة ببعضها · الواحد قرب الاخر وفي مواجهة الاخر · الشروط الصحية والمادية داخل هذه السجون بالغة السوء · وجميع المعتقلين يشكون من الروماتيزم والقرحة · وانواع اخرى من الامراض ·

يحق للسجناء قراءة جريدة واحدة ، من وقت الى اخر ، وهي الجريدة اليومية التي تصدرها الهستدروت باللغة العربية · جميع مطالب السجناء للحصول على ادبيات سياسية او لها علاقة بالسياسة مرفوضة بشكل قاطع · حتى جريدة « الجيروزاليم بوست » الصهيونية ، التي تصدر باللغة الانجليزية يمنع ادخالها الى السجن ·

اما العناية الصحية فهي دون مستوى النقد · فمنذ مدة قصيرة ، وصل احد زبائني من المعتقلين الى مستوصف السجن (وهذا امتياز لا يحصل عليه المعتقل دائما) · قال له الطبيب ، « لا ارى لماذا يجب ان اعالجك · فلو كانت صحتك جيدة بما فيه الكفاية ،